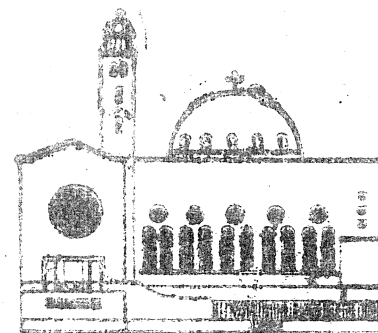
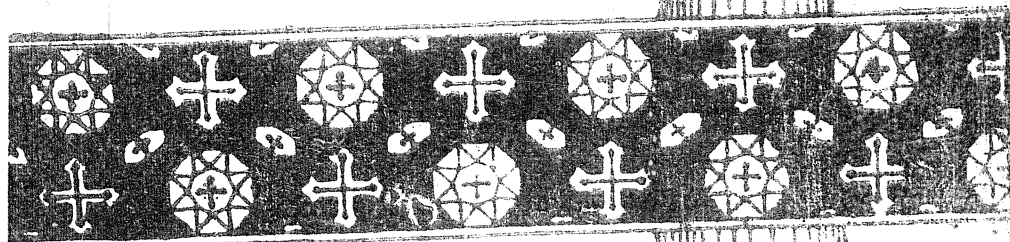
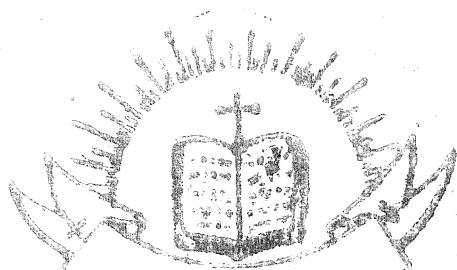


1. *Chlorophyll a* (Chl a) and *Chlorophyll b* (Chl b) are the primary photosynthetic pigments in green plants. They are responsible for capturing light energy and converting it into chemical energy through the process of photosynthesis. Chl a is the most abundant pigment, while Chl b is present in smaller amounts. Both pigments are found in the chloroplasts of green plants.

اسماء بنت ابی بکر

کتابخانه الشہید العظیم مار جرجس بامبو ریح



تبریکات و تحنن

1

ملک بھارت

سَمَرْ هُو مَشَاع

يطلب من :

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس باسبورتنج .

الأنبياء الصغار

هم إثني عشر نبياً - والنسبة « صغار » ترجع إلى قصر النبوات التي تنبأ بها هؤلاء الأنبياء وليس إلى صغر شأنهم بين باقي أنبياء العهد القديم .

تنبأ تسعة أنبياء منهم قبل السبي وثلاثة منهم بعد العودة من السبي ومن المعروف أن ترتيب هذه الأسفار بين أسفار العهد القديم ليس ترتيباً زمنياً حسب تواريخ النبوات .

وسفر هوشع الذي نحن بصددده هو أحد هذه النبوات الصغيرة وهو أربعة عشر إصحاحاً فقط .

النبوات الصغيرة وزمن التنبؤ بها

نبوات قبل سبي إسرائيل (المملكة الشمالية) ٧٢١ ق م .	يونا - عاموس - هوشع يوئيل - اشعيا - ميخا
نبوات من أيام سبي إسرائيل - حتى سبي يهوذا إلى بابل سنة ٦٠٦ ق م .	ناحوم - صفنيا - أرميا حبقون - عوبديا
نبوات في أثناء السبي	أرميا - حزقيال - دانيال
نبوات بعد الرجوع من السبي	حجي - زكريا - ملاخي

لمحة عن الحالة السياسية أثناء هذه النبوات .

(١) انقسمت مملكة اليهود بعد موت الملك سليمان في عهد ابنه رحبعام إلى قسمين :

أ - المملكة الشمالية : وتسمى مملكة إسرائيل - وأحيانا يقال لها إفرام لأن إفرام أقوى أسباطها - وعاصمتها السامرة .

ب - المملكة الجنوبية : وتسمى مملكة يهوذا وعاصمتها أورشليم .

(٢) كانت تتاخم بلاد اليهود بمملكتان قويتان وهما آشور في الشمال ومصر في الجنوب - وكانت مملكة إسرائيل تميل للتحالف مع آشور خوفاً من مصر .

(٣) حدث السبي الأول لمملكة إسرائيل في سنة ٧٢١ ق م . الميلاد .

وفشلت آشور في هزيمة يهوذا . (راجع تفسير الكنيسة لسفر إشعياء) .

نبوة هوشع^(١)

+ هوشع أحد الأنبياء الصغار - تنبأ مدة طويلة تقرب من السبعين سنة .

+ عاصر أشعيا النبي ، راجع الأعداد الأولى من كل من النبوتين .

+ تنبأ عن خراب المملكة الشمالية (إسرائيل) وعاصر هذا الخراب .

+ حذر الوحي الإلهي - في هذه النبوة - من أن آخـر المملكة الجنوبية (يهوذا) من نفس العقاب (٢) .

ظروف النبوة

+ يوضح لنا سفر هوشع حالة الانحلال الخلقي والديني الذي جاء بعد حكم يربعام الثاني . وفي طي نبواته صدى واضح لحوادث

(١) اسم هوشع يقرب من اسم يشوع ، يشوع أو يسوع بمعنى المخلص .

(٢) « إن لم تتوبوا جميعكم كذلك تهلكون » ، لو ١٣ : ٣ .

الفوضى وجرائم القتل وعبادة الأوثان والزنى والكبرياء - كما تحوى النبوة أيضاً وصفاً عن حالة الركود الروحي الذي للشعب .. حتى نسوا الرب « هو ١٣ : ٦ » .

+ كان هوشع معاصراً لستة من ملوك إسرائيل - وقد ظل العرش الملوكي شاغراً مدة ١١ سنة « إنهم الآن يقولون لا ملك لنا لأننا لا نخاف الرب » .. « ١٠ : ٣ » .

+ بسبب هذه الظروف المقلقة وعدم الإستقرار السائد .. ولأن الهجوم الآشوري كان على وشك أن يحدث .. جاءت النبوة بكلمات شديدة الوطأة . متقطعة الثبرات . مختصرة على قدر الإمكان .

+ في زمان هوشع بدأ إسرائيل التحالف مع آشور - ومرة أخرى بدأ التفكير في مصر ناسباً أو متناسياً الإتكال على الرب . وقد إعتبر هوشع هذا خطية كبيرة (٦ : ١٠) . (١٤ : ١٣ : ٨) .

+ سفر هوشع يعتبر من أروع أسفار الكتاب المقدس التي تعالج موضوع التوبة وتبرز فلسفة التوبة في الإصحاح الأخير من النبوة بصورة رائعة للغاية (سترجع إليها في الحديث عن الإصحاح نفسه) .

✦ الحديث عن الخلاص : الدارس لهذا السفر الذى يطلع على شروء الشعب وزيفانه وتركه الرب وجريه وراء آخر - نقول أن الدارس قد ييأس من الخلاص لكثرة ما يطالعه من زنى الشعب وراء الآلهة الغريبة إذ بلغت شروءهم حداً لا يرجى له خلاصاً ، نعم .. لقد بات الشعب كله فى حالة موت الخطية .

لذلك كان الخلاص الذى ينادى به النبى هوشع خلاصاً عظمت مقدرته إلى الحد الذى يفوق هذا القدر الوافر من الخطية الخاطئة جداً . حقاً إن خلاصاً مثل هذا له القدرة على ابتلاع الموت « ابن شوكتك يا موت ابن غلبتك يا هاوية » .

وقد تحققت هذه النبوة فعلاً فى قيامة الرب يسوع الذى كسر شوكة الموت وأعطانا الخلاص من خطايانا .

✦ ✦ ✦ ✦ ✦

بعض آيات من سفر هوشع أشير إليها فى العهد الجديد

الآية من سفر هوشع	الإشارة إليها فى العهد الجديد
(١) « ويكون عوضاً أن يقال لهم لستم شعبي يقال لهم أبناء الله الحى » ١٠ : ١	« كما يقول هوشع أيضاً سأدعو الذى ليس شعبي شعبي والتي ليست محبوبة محبوبة » (رومية ٩ : ٢٥)
(٢) « يحيينا بعد يومين . فى اليوم الثالث يقيمنا فنحنيا أمامه » ١ : ٦ - ٣ « خروجه يقين كالقمر يأتى » ٣ : ٦	إشارة إلى القيامة فى فجر الأحد .
(٣) « لما كان اسراييل غلاماً أحببته ومن مصر دعوت لابنى » ١ : ١١	« وكان هناك إلى وفاة هيرودس لسكى به - تم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت لابنى » مت ٢ : ١٥ .

الإشارة إليها في العهد الجديد	الآية من سفر هوشع
وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف رؤ ٦: ١٦ =	(٧) « يطلع الشوك والحسك على مذايحهم ويقولون للجبال غطينا وللثلال اسقطي علينا » ٨: ١٠

+++++

الإشارة إليها في العهد الجديد	الآية من سفر هوشع
مشيراً الى سر التجسد الإلهي .	(٤) كنت اجذبهم بحبال البشر بربط المحبة وكنت لهم كمن يرفع النير عن أعناقهم ومددت إليه مطعماً إياه ، ١١ : ٤
« فاذهبوا وتعلموا ما هو إني أريد رحمة لا ذبيحة لأنني لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة » مت ٩ : ١٣ . فلو علمتم ما هو إني أريد رحمة لا ذبيحة لما حكمتكم على الأبرياء ، مت ١٢ : ٧ .	(٥) إني أريد رحمة لا ذبيحة ومعرفة الله أكثر من محرقات ، ٦ : ٦ .
أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية ١ كو ١٥ : ٥٥ .	(٦) « أين أوباؤك يا موت ، أين شوكتك يا هاوية » ١٣ : ١٤ .

أقسام السفر

(١) الإصحاحات من (١ - ٣) .

وصف عام لحالة إسرائيل الأدبية ومقاصد الله من نحوهم .

(٢) الإصحاحات من (٤ - ١٠) .

الرب يحاجج بيت إسرائيل ويعلم غضبه على سلوكهم المعيب .

(٣) الإصحاحات من (١١ - ١٣) .

ما زال الرب يتوعد ولم يكن هنا في هذا الجزء نكتشف إشراقه

حلوة لنعمة الخلاص فهذا الجزء إذن مزيج من المكشف عن
العيوب وعمل النعمة للخلاص .

(٤) الإصحاح ١٤ .

في هذا الإصحاح يسطر الوحي الإلهي وصفاً إجمالياً إختبارياً

لحياة التوبة في تسلسل روحي دقيق .

+++++

القسم الأول

الإصحاحات من ١ - ٣

ص ١ - ١ = زواج هوشع من امرأة زانية (١ : ٢ ، ٣) يشير

هذا الجزء من النبوة الى الحال الذي صار اليه شعب إسرائيل
تركهم الرب (الذي اقتنانا ... ، خطبتكم لأقدم عذراء عفيفة)
٢ كو ١١ : ٢ . ويرى البعض في هذه القصة آراء متباينة - سنعرض
لبعض منها .

(١) يقول البعض ربما تكون قصة الزواج هذه مجرد رؤيا .

(٢) والبعض الآخر يقول . ربما تكون حقيقة وإن هذا
أمر طبيعي إذ لا توجد في الأرض في ذلك الزمن امرأة واحدة
غير زانية . وهذا يوضح الحالة الشريرة التي صار اليها الشعب .

(٣) ويرى آخرون أن الله أراد بذلك أن يبين حالة
الإنحطاط التي وصل اليها الشعب مشبهاً إياه بأمرأة زانية مبرهنأ
على طول أناته واحتماله - ناقلأ أفكارهم من الإحساس
بالإحتمال الملوس (المحدود) الذي لهوشع من امرأة زانية -
الى الإحساس بإحتمال الرب - كلى القداسة - زنى الشعب ونجاساته .

ب - العقاب : (٣ - ٥)

١ - يزرعيل : وهو الولد الأول لهوشع - وهو يشير الى أول نتائج خطية الشعب . ومعنى كلمة يزرعيل (يفرق - يبذر) وهكذا سيكسر الرب قوس اسرائيل ويخرقهم .. ويعاقب بيت ياهو (١) .

٢ - لورحامة : هذه هي البنت التي ولدتها الإمرأة لهوشع - لورحامة (أى لا أرحم) . هذه هي أيضا إحدى نتائج البعد عن الرب والإستهانة بلطف الله وامهاله وطول أناته لأن الحكم بلا رحمة لمن لم يصنع الرحمة . كما أن الإستهانة بطول أناة الرب ورحمته تذخر غضباً وعدم رحمة .

٣ - لوعمى : لوعمى معناها لستم شعبي .

هذا هو أقسى عقاب يمكن أن يعاقب به الشعب . تخلى الرب

(١) ياهو كان رجل دماء سريعاً ١ سفك الدم ورغم أن كل الذين قتلهم كانوا من ذرية آخاب - من عبدة البعل إلا أن الرب لا بد أن يعاقبه لأنه مهما كان السبب فلا يتبرر من يخالف أمر الرب لا تقتل ، ولو أنه رأى ما عمله ياهو حسن إلا أن نوايا ياهو كانت شريرة وكانت نفسه تواقفة الى سفك الدم .

عنهم .. أن فسبتهم الى الرب هي سر قوتهم ومصدر كل بركة في حياتهم . هي حق حياتهم وضمن مستقبلهم انها السكل في السكل بالنسبة لشعب انتسب الى الرب (وجعلنا شعباً مجتمعاً .. « القداس ») ماذا لو تخلى عنهم ؟ ان تخلى الرب معناه ملكية الشيطان (نذكر أننا في المعمودية جمعنا الشيطان .. صرنا شعباً لله) .

ح - مراحم الرب :

استطلع مراحم الرب في هذا الجزء من الإصحاح .

(١) الخلاص بيد الرب الرفيعة وحدها « ارحمهم واخلصهم ولا اخلصهم بقوس .. » (عدد ٧) . حقاً ليس بأحد غيره الخلاص .

(٢) الوحدة في شخص الرب يسوع رأس الكنيسة « ويجعلون لأنفسهم رؤساء واحداً .. » « بل صادقين في المحبة تنمو في كل شيء الى ذاك الذى هو الرأس المسيح » أف ٤ : ١٥ .

(٣) عيونا للتبني لنفسه .. عوض الرفض الذى رفضنا اياه . ردنا الى المرتبة الأولى وعوض ان كنا مرفوضين قبلنا اليه معطياً

ايانا السلطان أن نصير أولاد لله ، عوضاً أن يقال لهم لستم شعبي
يقال لهم أبناء الله الحي » (عدد ١٠) .

(٤) بعد أن يصير لنا رأس واحد نصعد من الأرض ..
(عدد ١١) .. « النفوس التي أسلمت حياتها لتحيا فيما بعد للذي
مات من أجلها وقام .. هذه التي سلمت حياتها للرأس يتجدد
ذهنها فتطلب ما هو فوق حيث المسيح جالس ، كولوس ٣: ١ .
هـ - يكون يوم يزرع عسل عظيم .. أي يوم زراعته للرب
وانقشار المكوتة فيكون اسرائيل كرم البحر الذي لا يعد .

(الإصحاح الثاني)

التوبة

يكشف الوحي الإلهي في هذا الفصل مراحل هامة للتوبة .

(١) الإعتراف : تتوقف التوبة على احساسنا بمحبة الله
ومراحه .. « قولوا لاختوتكم عمي ولإخواتكم رحامه .. حاكموا
أمكم .. » (٢٢١) أي اعترفوا بخطيتكم .. لاحظ مراحل الرب .
اختفت كلمة (لوعمي) وأصبحت عمي ورحامه ..

(٢) الابتعاد عن الخطية : « لكي تعزل زناها » (عدد ٢٥) .

(٣) اكتشافها خطية : ابتعادها عن الله . ، عدم الإنكسار
عليه ، اتكائها على آخرين وظنونها أنهم مصدر سعادتها وحياتها
« اذهب وراء محبي الذين يعطون خبزي .. » (عدد ٧) .
(٤) تأديبات الرب لازمة للتوبة :

أ - أجردها عريانة .. ليكتشف الإنسان عريته نتيجة
خطيته (آدم - حواء) . ويسرع الى الله الذي سترنا وأعانا ..
وقبلنا اليه « صلاة الشكر » .

ب - أجردها حتى من البركات المادية - لتعرف اني أنا هو
مصدر كل نعمة في حياتها ولا تذهب وراء آخر .. لأن من يقبل
الى لا يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش .

(٥) الإعتزال :

أ - تلاق الله لها أي تحايله عليها .. كما يتحايل الآب على
الطفل المتمرد .. أنظر مراحل الرب ١١ (عدد ١٤) .

ب - اذهب بها الى البرية (١٤) .. أي أخرجها من العالم
(مصر) .. الى مكان الخلوة والعبادة وهناك تسبح وترتل وتغني
(٢ : ١٥) .

أما وادى عنحور فهو مكان قتل عاخان بن كرمى مكدر
إسرائيل .. أنظر كيف سيتحول ذلك المكان الى مكان الفرح
والزرع .. (عدد ١٦) .

(٦) عهد الله فى التوبة :

١ - الرب ينزع الماضى من حياتنا .. وانزع أسماء البعليم ..
(١٧ : ٢) .

ب - يعطى سلام (١٨ : ٢) .

ج - يعطى عهداً جديداً (١٨ : ٢) .

د - يخص المؤمنين بنفسه الى الابد .. اخطبك لنفسى الى
الابد .. وهذا هو أشهى ما يطلبه المؤمنون - أن يمتلك الرب
عليهم بالتنام الى الابد « خطبتكم لأقدم عذراء ... » .

هـ - يستجيب للطلبات بعد التوبة - الوحدةانية - تجديد النبوة .

« أنت شعبى وهو يقول أنت الهى » (٢٣ : ٢) .

† † † † †

(الإصحاح الثالث)

أعمال الله ومراحمه مع شعبه

١ - محبة هوشع لزوجته الزانية : محبة الله لشعبه الزانى ١ : ٣ .

٢ - خلاص الله لنا تم بالشراء : الثمن هو دمه المكريم الذى
هو أغلى بما لا يقاس مما نستحق .. والثمن هنا ١٥ شاقل هو ثمن
العبد فى ذلك الوقت .. الله إشترانا بدمه من العبودية وسلطان
الخطية والموت .

٣ - اشتريتها لنفسى : أى أننا صرنا لله عروساً لنفسه ولسمنا
للعالم أو للشيطان ٣ : ٢ .

٤ - تقعدين أى لا تزنين : (٢ : ٢) .. وهنا يشير للسبي .

٥ - تفرعون الى الرب : حينما يشرق نور التوبة فى قلوبهم
يشعرون بالظلمة فيفزعون الى الله (٣ : ٥) .. تمموا خلاصكم
بخوف ورعدة .. (فى ١٢ : ٢) .

وبالإجمال نستطيع أن نقول أن محبة الرب لنا لا تقل ببعدها
عنه لأنه لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا .. وان عدم أمانتنا
نحو حبه لا يبطل أمانته .. ونقول أيضاً إن خلاصنا يتوقف على
توبتنا ورجوعنا « لترك الشرير طريقه .. وليتوب الى الرب ... » .

القسم الثاني

كجاجة الرب لإسرائيل

الإصحاحات من (٧-٣) عتاب وحصر خطاياهم وفي الإصحاح السادس إشارة للخلاص .

د (٨-٠) تكملة لحصر خطاياهم مع بيان العقاب المستوجب .

ما فائدة دراسة هذه الإصحاحات ؟

أن نكتشف الخطايا التي جلبت غضب الله على الشعب ونؤكد أنها ليست فينا . فالواقع أن كثيراً من هذه الخطايا تقع فيها الكنيسة كهنة وشعباً - وأنا عندما ندرس هذا السفر لابد أن نراجع نفوسنا ماذا سيكون حكم الله إن لم نرجع وتوب ؟ . ان كل ما كتب كتب لأجل تعليمنا نحن الذين إنتهت إلينا أواخر الدهور كما يقول الرسول . لذلك لندرس هذه الإصحاحات برهة وخشوع لكي يكشف الرب لنا خطايانا فنقدم عنها توبة صادقة

† † † † †

(الإصحاح الرابع)

ص ٤ : ١ : إعلان المحاكمة .

١ - الإنتمامات : عدم إيمان وعدم إحسان وعدم معرفة الله ولعن وكذب وقتل وسرقة وفسق - إحتقار السكاهن وإختراف النبي .

٢ - قد هلك شعبي من عدم المعرفة (٦) الإنسان هو الذي رفض معرفة الله .. (لم يستحسنوا أن يبقوا الله في أذهانهم) استخدم الرب كل وسيلة لإعلان ذاته للإنسان . تأمل في إعلانات الله لك عن ذاته .. وإلى أي مدى تستجيب لها ؟

٣ - نسيان : وهي خطية خطيرة . بها ينسى الإنسان وصايا الله وينسى أفضاله عليه .. إلى أي مدى تقع تحت خطية النسيان .. وكيف تتلعب عليها ؟ . باركي يا نفسي الرب ولا تنسى كل حسناته ، مز ١٠٣ - ١ .

٤ - شعبي يسأل خشية : عبادة الأوثان إرتبطت بالسحر وشرب الخمر والمزاح والزنى .

† من كثرة الخطية إلتهبوا بشهواتهم ، وصاروا إلى صرع أي عبودية تحت سلطان الخطية .

٥ - عبودية الخطية : (١٤ - ١٩) .

١ - الشعب فقد عقله . عدد (١٤) .

ب - الخطية أصبحت من السهل ارتكابها في مكان العبادة (الحلجال) .. كم كانوا مستهينين .

ج - صار الإنسان حقيراً .. كبقرة جامحة .. (١٦) .

د - الخطية وثق وربط لصاحبها .. (١٧) .

هـ - صارت موضوع محبتهم .. ونقيضتها الهوان .. (١٨) .

(الإصحاح الخامس)

انضمام يهوذا الى إسرائيل في المحاكمة

كان الإصحاح السابق بأكملة ضد إسرائيل - وفي هذا الفصل

يوجه الوحي الإلهي التهمة الى يهوذا كشريك لإسرائيل في جرم الخطية .

أسباب التأديب ونوع العقاب :

يعلن الرب في عدد (٢) أنه يعرف هـ أفرايم وإسرائيل ليس

مخفياً عني ، وهكذا ان استطاع الإنسان أن يخفي خطاياهم أمام الآخرين فلا يستطيع هذا أمام الله .. لأنه فاحص القلوب والعقلي .

١ - الزنى أصبح في روحهم (٤) .. واعمالهم عن

معرفة الرب . فتوغلوا في الخطية (٢) لذلك أنا تأديب لهم .

٢ - الغدر بالرب : الغدر هو الخيانة . إسرائيل الشعب

الذي أحبه الرب وتعلق به . تركه الشعب وتحول عنه الى آلهة غريبة لذلك تخلى الله عنهم .

٣ - التجاءهم الى الأجانب لطلب المعونة وتركهم الله (١٣)

فمضى أفرايم الى آشور وارسل لملك عدو ليساعده ويضمده جرحه ويشفيه .

٤ - لذلك سيفتقم الرب منهم (١٣) فيكون لإفرايم

كالمث وليهوذا كالسوس .. أي أنه سيخربهم .

(الإصحاح السادس)

مدينت عمه الخمرص .. ثم بقية المحاربة

١ - حديث عن الخلاص مع نبوة عن قيامة الرب (١ - ٣) .

هذا الإصحاح يبدأ من الآية الأخيرة (١٥) من

السابق وهي التي تتحدث عن الرجوع الى الرب فالرجو

ضرورتان للاستفادة من الخلاص .

(١) هلم نرجع للرب .

(٢) خلاص بقيامتنا من خطايانا خلال قيامة الرب في اليوم

الثالث .. في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه (٢) .

(٣) انه أقامنا (١) لنحيا أمامه (ب) لمعرفة الرب .

(٤) تشبيهه خروجه بالفجر - قيامة يسوع كانت فجراً في حياتنا وفي فجر الأحد .

(٥) كالطروليس كالندى - حتى ولو جاء هذا المطر متأخراً .

ب - بقية المحاجة : (٤ - ١١) .

١ - أعمالهم وقتية سطحية كالندى - عبادة بعيدة عن العمق .

٢ - ذبائحهم بدون رحمة - والرب يطلب رحمة لا ذبيحة (٦) لذلك فهم فقدوا معرفة الله .

٣ - هم كأبيهم آدم غدروا بالرب (٧) .

٤ - كهنتهم صاروا لصواً .

٥ - وهذا كله حدث في بيت إسرائيل !!

+++++

(الإصحاح السابع)

بقية المحاجة

١ (٢ - ١)

(١) عندما بدأ الله في علاج إسرائيل بدأ ينكشف شره .

(٢) فسوا أن الله متذكر خطاياهم .

(٣) والآن أحاطت بهم أفعالهم وصارت أمام وجه الله .

ب (٣ - ٧)

(١) يخدعون الملك الجاهل ويفرحونه بالشر = دليل على

ضعف الملك وشره وهو زكريا الملك الذي قتلوه بعد ستة أشهر

(٢ مل ١٥ : ٨ - ٢٢) .

(٢) غدرهم بالملك - بينما هو يبسط يده لهم .

(٣) يثيرون شهواتهم .. وتفتنوا في مصادر الإثارة ..

كلهم حامون كالنتور .

(٤) ليس بينهم من يدعو الرب .

ج : (٨ - ١٢) اختلاطهم بالشعوب .

(١) حذرهم الرب منها في تث ٧ : ١ - ٦ .

(٢) عبادتهم أصبحت شكلية - خبز مله لم يقلب - أى
اهتموا بوجه ولم يهتموا بالآخر - اهتموا بالعبادة الطقسية
دون الروحية .

(٣) حماسة رعناء : لإرتباكهم فى الإلتجاء الى مصر أى الى
آشور دون الله فهم أغبياء وحمقى .
د : (١٦-١٣) جهودهم أعمال الله .

(١) اعتمادهم على الغريب - هربوا عنى - أنا أفديهم وهم
تكلموا على بالكذب .
(٢) رفضهم التوبة .

(٣) تجمعوا حول الله من أجل القمح والخبز فقط (عبادة
جسدية نفعية) .

(٤) أخطأوا الهدف (كقوس مخطئة) .

* * * * *

(الإصحاح الثامن)

انتقام الرب

١ - خطايا أخرى

- ١ - تجاوز عهد الرب والإعتماد على شريعته (١) ، (١٢) .
- ٢ - أقاموا ملوكاً ليس منى وضعوا أصناماً (٤) .
- ٣ - لا يستطيعون النقاوة (٥) .
- ٤ - أكثر إفرايم مذابح الخطية - ومذبح الرب (مكان
العبادة) . صار للأكل (١٣) .
- ٥ - عودتهم الى مصر (الى العسلم) . . . وبنوا مدناً
كثيرة (١٤) .

ب - الانتقام

(١) يأتى كالنسر .

(٢) يصرخون يا إلهى نعرفك نحن اسرائيل والرب لا يسمع
لهم « باسمك أخرجنا شياطين . فيقول : اذهبوا عنى يا ملاعين . »

(٣) حمى غضبى عليهم .

(٤) يزرعون الريح ويحصدون الزوبعة (٧) .

(٥) زرعمهم وغلثهم لاتصنع دقيقاً . . وأرسل على مدنهم

ناراً (٧) .

(الإصحاحين التاسع والعاشر)

تكملة العقاب

بعض الخطايا السابقة تتكرر - كذلك العقاب - ومن أهم الخطايا التي لم تذكر في الإصحاحات السابقة .

(١) إن الحق قد ملأ بيت الله (٩ : ٨) .

(٢) لأنهم قسموا قلوبهم (١٠ : ٢) وهذه صورة للخلط بين العالم والله في القلب الواحد .

ويكرر في هذين الإصحاحين صوراً جديدة من العقاب منها :

(١) ويل لهم متى أنصرفت عنهم (٩ : ١٢) وهذا عقاب خطير إذ يترك الله الإنسان وحده .

(٢) لا أعود أحبهم وأطردهم من بيتي (٩ : ١٥) . وهذا أقسى عقاب يتصوره الإنسان أن يفقد محبة الله له . ويطرد من بيته .

(٣) لأنهم يكونوا تائبين بين الأمم (٩ : ١٧) . . وإلى الآن شعب إسرائيل تائب بين الأمم .

(٤) خراب الهيكل ومكان العبادة . . يطلع الشوك على مذابحهم (١٠ : ٨) .

(٥) يقولون للجبال غطينا وللتلال إسقطي علينا (١٠ : ٨) .

ملحوظة :

+ تجمعهم مصر تدفنهم سوف (٩ : ٦) مصر تشير إلى العبودية ومدينة سوف في مصر ذكرت في (أش ١٩ : ١٣) ، (أرميا ٢ : ١٦) .

+ بعل بعل (٩ : ١٠) مكان لعبادة الاوثان ذكر في (عد ٢٥ : ٣) .

+ + + + +

القدم الثالث

الإصحاحات من (١١ - ١٣)

هذه الإصحاحات الثلاثة رغم أن بها حديث عن العقاب إلا أنها ممزوجة بنبوءات هامة عن خلاص شعب الله .
وعن أعمال المحبة التي صنعها الله بهذا الشعب .

(الإصحاح الحادى عشر)

١ (٤ - ١) .

هذه صورة لرعاية الله للإنسان حتى يخرج به الرب من محيط الخطية في تسلسل وتدرج وتديق من عناية ورعاية - حب - دعوة للخروج - تدرج في المشى ومسك بالأيدي - ربطهم بالمحبة - إطعامهم .

(١) لما كان اسرائيل غلاماً أحببته .

(٢) الدعوة من مصر : دعوت لابنى .

(٣) التدرج في الرعاية : أنا درجت لإفرايم ممسكاً بإيام

بأذرعهم فلم يعرفوا إني شفيتهم .

(٤) كنت أجد بهم بحبال البشر بربط المحبة .

(٥) كنت لهم كمن يرفع النير عن أعناقهم ومددت اليه مطعماً إياه .

ب - (٥ - ٨) موقف اسرائيل الشرير .

ج - (٨ - ١٢) قلب الله أثناء العقاب .

(١) لا أخرب لأنى الله لا لإنسان (٩) .

(٢) قد إنقلب قلبي على . اضطربت مراحمي جميعاً (٨) .

(٣) كأسد (أسد يهوذا) أجمعكم بسرعة .

ومع كل هذا لم يزل يهوذا شاردأ عن الله القدوس الأمين .

ملحوظة : (من مصر دعوت لابنى) .

هذه نبوة عن الرب يسوع سجلت في (متى ٢ : ١٥) .

† من ناحية أخرى يشير هوشع الى خروج اسرائيل من مصر وهذا الخروج كان ضعيفاً (لم يزل في قلب اسرائيل محبة لمصر ولا كلها ولعبوديتها) .

وهو دائماً يميل للرجوع الى العبودية المرة .

أما خروجنا الآن في شخص حبيبنا الرب يسوع فهو خروج كامل ونهائي من العالم (مصر) . . أنا لست من هذا العالم . . وهكذا يتضح لنا أن كل أحداث العهد القديم قد كملت روحياً في شخص الرب يسوع .

(الإصحاح الثاني عشر)

رعاية الله - ومجود إسرائيل

١ - جهاد يعقوب في الصلاة : (٣ - ٦) .

(١) جاهد يعقوب وطلب الرحمة . . والرب هو الرحمة عينها (٣ ، ٤) .

(٢) من البطون وهو يجاهد أي من طفولته . . الجهاد ضروري في الصلاة .

(٣) تكلم الله معه في (بيت أيل) أي بيت الله . . فالكنيسة مكان الجهاد والحديث مع الله .

(٤) † أرجع الى الرب الهك .

† احفظ الرحمة .

† انتظر الرب الهك دائماً .

ان التوبة ضرورية في الصلاة وعمل الرحمة والرجاء في الرب

ب - رعاية الله لإسرائيل عن طريق الانبياء :

(١) كلمت الانبياء . . أرسلت لي الانبياء من أجلي . . (القداس الغريغوري) . وأكثر لك الرؤيا . . (١٠) .

(٢) أصدتكم من عبودية مصر (أي خلصتكم) . . وأرسلت لك نبياً يحفظك (موسى) إشارة الى الرب يسوع الذي أخرجنا من عبودية مصر (العالم) وحفظنا ورعانا (١٣) .

ج - ماذا صنع يعقوب : (٧ - ١٢) .

(١) حبة الخطية (٧) . . يحب الظلم . . فإنه لا يصنع الخطية فقط بل يحبها . . كل يوم يكثر الكذب . . لأن من يحب شيء يكثر من فعله .

(٢) السقوط في الكبرياء (٨) . . اني صرت غنياً وجدت

لنفسى ثروة وهذا مرجعه الى عدم الإتكال على الله .

(٣) خدم يعقوب لأجل امرأة .. هذا ما صنعه يعقوب عند زواجه .. وهذا ما يكرره شعب اسرائيل اليوم بسيرهم وراء شهواتهم .

ملحوظة :

فسر هوشع موضوع صراع الله مع يعقوب المدون في سفر التكوين .. ولماذا ضرب الله يعقوب على فخذه .. عنده نذ بكى وطلب الرحمة .. وهناك تسكلم معه .

* * * * *

(الإصحاح الثالث عشر)

(فجر الخمر)

ابتلاع الموت بقيامة الرب يسوع

(٣ - ٥) إزدباد شرورهم : سرعة زوالهم وانتقام الرب .

(٤ - ٥) رعاية الرب لهم في مصر :

(١) تذكيرهم بالأيام الأولى - فعندما يتأمل الإنسان في حياته الأولى يذكر كم صنع به الرب . تذكرت الأيام الأولى ولهجت في جميع أعمالك حقاً يتذكر الإنسان أن الله وحده هو المخلص وليس بأحد غيره الخلاص .. إن أخطر عائق في حياتنا هو أننا ننسى ماضينا وننسى معه حسنات الرب وتعطفاته . بارك يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته ، (مز ١٠٣ : ١) .

(٢) الرب يلتقي بالإنسان في أرض العطش - إنه ظهر لنا

ونحن في حالة السقوط ونزل من السماء .. ويظهر كل يوم في حياتنا .. في أرض العطش .

لماذا ترك الشعب عبادة الرب ؟ (٦) : لما رعدوا شعبوا

ارتفعت قلوبهم - لذلك نسوني - أنظر حقارة الإنسان الذى
يهتم بالعطية ويهمل العاطى .. وانظر . إن الحاجة الى واحد
وأن مريم إختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع منها .

(٩ - ٣) ، (١٥ - ١٧) توضح هذه الأعداد إقتقام
الرب من هذا الشعب الذى ذخّر لنفسه غضباً ليوم الغضب
واستعلان دينونة الله - حقاً مرهوب هو الوقوع بين يدى الله ..
يارب توبخنى بغضبك ولا تؤدبنى بسخطك ، من ٦ : ١ .

(١٤) فأنتا نرى : فجر الخلاص يا ابتلاع الموت .

† العقاب الحقيقى للخطية هو الموت .. أجرة الخطية هى موت ..
قد أغلق على الكل تحت الخطية .

† لا خلاص من الموت الا بكسر شوكة الموت والفداء .

† لا يبتلع الموت الا من الحياة والقيامة .

لذلك يتحدث هوشع عن الخلاص فى آية واحدة فى غاية
القوة مشيراً الى :

(١) الفداء من يد الجحيم أفديهم : نزل الى الجحيم من

قبل الصليب (القداس الإلهى) .

(٢) الخلاص من الموت بالصليب : (من الموت

أخلصهم) .

(٣) كسر شوكة الموت : أين شوكتك يا موت .

† † † † †

القسم الرابع (الإصحاح الرابع عشر)

توبة إسرائيل

يتعرض هذا الإصحاح للتوبة في أروع صورها مبينا :

(أ) دور الإنسان في التوبة .

(ب) دور الله في التوبة .

(ج) حالة إسرائيل التائب .

١ - دور الإنسان في التوبة

١ - .. لارجعوا الى الرب : لأن أول خطوة في التوبة هي الإحساس بالخطأ ضد الرب ثم الندم والرجوع اليه .. اذكر من أين سقطت وتب (رؤ ٢ : ٥) .

٢ - خذوا معكم كلاماً .. الاعتراف .. لقد نفخ الرب في وجه تلاميذه وقال لهم .. « إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر له ... » (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) .

٣ - تقديم ذبائح شفاهنا :

(أ) الصلاة - وطلب الرحمة - من أجل غفران الخطايا .

« قولوا له لرفع كل إثم واقبل حسنا » .

(ب) ذبائح الشفاعة أيضا تشير الى حياة الشكر .

٤ - إعتراف الإنسان بحاجته الى الله :

+ الثقة الكاملة والاعتماد على الله .. « بدونك نحن أيتام » .

+ لا ننسب انتصارنا لأيدينا « ولا تقول أيضا لعمل أيدينا أهمتنا » .

+ لا نخلصنا آشور .

ب - دور الله في التوبة

١ - يحب فضلا ويشفي :

(أ) محبة الآب للإبن الضال . « ووقع على عنقه ، راجع لوقا ص ١٥ . وهكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد .

(ب) يشفي جراحاتنا بآلامه كما فعل السامري (رمز المسيح) بالإنسان المجروح .

٢ - يكون كالندى .. يشبع النفس ويغريها ويلطفها .

٣ - يلاحظ النمو : أنا قد أجبت فألاحظه (٨) ..

الإنسان بعد التوبة معرض لنكسة ولكن اهتمام الله يتعدى حدود التوبة الى الملاحظة .

٤ - يعطى ثمراً د من قبلى يوجد ثمرك ، (٨) .

(١) يستمر الله فى الملاحظة حتى يأتى الثمر .

(ب) الإنسان النائب ينسب فضل كل الثمر لله .

ج - حال إسرائيل النائب

١ - يزهر الإنسان وتتجدد حياته ويأتى بشمر - وتمتلىء

حياته نعمة وجمال (٥) .

٢ - يضرب أصوله : النبات - أى العبادة الداخلية

كثمرة للتوبة - والشركة فى أسرار الكنيسة .

٣ - تمتد خراعيه : بعد أن تثبت أصوله يصير بركة

لآخرين « تبارك مع جميع قبائل الأرض » .

٤ - أوصاف الإنسان الجديد النائب :

(أ) كالسوسن (فرح وجمال) .

(ب) كالزيتونة (دهن المسيح الدسم ورائحته الذكية) .

(ج) كالسكرمة أو الجفنة .

(د) كالخضرة المعطية حياة .. أى يصير مصدر بركة وحياة

لآخرين عن طريق جسد الرب يسوع .

٥ - شركة الحديث مع الله :

(أ) التلذذ بالحديث مع الله فقط والانعزال عن العالم

« مالى وللأصنام ؟ » .

(ب) « أنا كسروة خضراء » احساس بالنمو والخضرة

والقداسة التى بها تنزين كنيسة الله .

(ج) « من قبلى يوجد ثمرك » اعترف أن الثمر هو

من قبل الرب .

(د) حديث الحكمة الحقيقية فى ادراك طرق الرب

والسير فيها .